السنة الثامنة | النقابة العــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستد وت) | المجلد ٧ العدد ٤١

يوم الثلاثاء
١٨ كانون الثانى ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

موقف الجامعة المصرية

من الطلاب اليهود

يرى القارئ في غير مكان من هذا العدد ، نبذة عن محاضرة القاها الدكتور طه حسين على جمهور من يهود مصر، بين فيها الخدمات الادبية الهامة التي اسداها اليهود فى الماضى البعيد للعرب، ثم طلب من اليهود الاندماج بالعرب اندماجاً روحياً فى هذا العصر ايضاً . ان ما نستنتجه من اقوال الدكتور طه حسين انه يتوقع من هذا الاندماج ، اذا تحقق ، ان يسدي فى الحاضر والمستقبل ايضاً خدمة جليلة لادب هــذا الشرق المستيقظ .

لسنا من انصار الاندماج لاننا من القائلين بانه يجب على كل امة ان تكون حرة ، مستقله ، فى لغتها وادبها . غيراننا من اكبر المتحمسين المتطرفين لفكرة التعاون بين الامم عامة وبين الامتين اليهودية والعربية خاصــة . فاذا كان الدكتور طه حسين يقصد «بالاندماج» التعاون الوثيق ، البعيد المدى ،فانانؤيده كل التأييد .

غير انه لا يسعنا بهذه المناسبة الا الاعراب عن استغرابنا الشديد لموقف الجامعة المصرية (جامعة فؤاد الاول) من الشبان اليهــود فى فلسطين ، الذين يرغبون فى اتمام دراستهم العربية في تلك الجامعة . ان كاتب هذه السطور يعرف شاباً يهودياً من المانيا ، جاء فلسطين قبل بدء اضطهاد النازيين لليهود مع عائلته . وقد اكب هذا الشاب سنين غير قليلة على تعلم العربـــية بشغف وثبات نادرين . وفي النهاية قرر اتمام دراسته فى جامعة مصر ، وهــو يسعى منذ شهور طويلة للحصول على اذن بالسفر الى مصر ، بدون جدوى ، رغم المساعى الجبارة التي يبذلها فى هذا السبيل . والاذن يتعلق بموقف الجامعة المصرية من طلبه. وثمة حادثة ثانية من هذا النوع : طالب يهودى قدم طلباً لدخول جامعة مصر ، وارفق الـطلب بتوصية من مؤسسة يهودية علمية واخرى من اديب يهــودي عربى ، فكان الجواب الرفض ايضاً .

اوردنا هذين الحادثين على سبيل المثال فقط . ذلك لانه يحتمل ان تكون ثمة عراقيل عرضية أثرت فى عدم قبول الطالبين وفيها ما يبرر موقف الجــامعة فى احد الحادثين او فى كليهما . غير ان ما نقصده فى هذا المقال هو التعليق على دعوة الدكتور طه حسين ولفت نظر ادباء مصر الكرام الى ان اليهود عامة ، ويهود فلسطين خاصة ، يسعون الى التقارب والتعاون الادبى مع العرب . لذلك نظن ان من حقنا مطالبة تلك المؤسسة العلمية الكبيرة ، الزاهرة، جامعة مصر ، ان تعمل من جهتها ما من شأنه ان يسهل على اليهــود ـ فى مصر وفى فلسطين على الســواء ـ دخــول تلك الجامعة . نظن ان من حقنا الانساني الادبى ، ومن حق ابناء الشرق خاصة ، ان نطالب بتسهيل دخول الطلاب اليهود الى جامعة مصر بدل وضع الــعراقيل والحواجز امامهم .

ان الجامعــة المصرية (لا نعرف بالضبط ماذا كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة) قد بعثـــت احد اساتذتها الشبان الناجحين الى الجامعة العبرية فى القدس لاتمـــام دروسه فى اللغة العبرية. ونحن واثقون بان الجامعة العبرية قــد قابلت هذا الطالب الكريم بالترحـــاب وعملت له جميع التسهيلات . فلمــاذا لا يكون موقف الجامعة المصرية ازاء الطلاب اليهود مثل موقــف الجامعة العبرية من الطلاب العرب ؟؟ اننا نريد التعاون الادبى الوثيق وتبادل الخدمات الادبية وغيرها، لاننا نعتقد ان مصير هــذا الشرق فى مضمار التقدم مرهون الى حد كبير بهذ التعاون وذلك التبادل .

المكافأة الكبرى

وردت فى احدى الجرائد السرية التي تصدر في تشيكوسلوفاكيا ، الفكاهة التالية :

اذاع الحزب الـــنازى بيانــاً على اعضائه يدعـــوهم فــيه الى بث الدعاية وحث الناشئة على الانضمام الى الحزب، وقد ورد فى البيــان ذكر المكافآت التي ينالها من يقنع آخرين بدخول الحزب .

فمن يفلح فى ادخال عضو جديد الى الحزب يعفى هـــو من دفع بدل الاشتراك فى الحزب ، ومن يجلب عضوين جديدين يعفى من الانتماء الى الحزب ، ومن يجلب ثلاثة اعضاء جــدد يعفى من الخدمة العسكرية . اما من يجلب اربعة اعضاء جدد ، فانه ينال المكافأة الكبرى وهـــى : جــواز سفر يسمح له بالسفر الى سويسرا .

الناجون من الجحيم النازى



ام وطفلها ـ من الــلاجئين اليهود الذين وصلوا مؤخـــراً عن طريق طهران الى فلسطين . وقد تكبدوا مشاقاً لا توصف في طريقهم الطويلة: بولونيا روسيا ايران...

مشكلة تخفيض علاوة الغلاء

لم يحن بعد الاوان

اثـــار قــرار الحكـــومة فى تخفيض علاوة المعيشة استناداً الى هبوط غلاء المعيشة بـ ١٣ نقطــة ، الدهشة والاستــياء فى اوساط مستخـــدمى الحكومة . اما سبب الاستياء فواضح جلي : عدم التناسق والملاءمة بين لائحة الاسعار الرسمية ولائحة الاسعار الحقيقية، اي اسعــار الـسوق . ترى الا تعرف الحكومة ان جميع تدابيرها واوامرها لم تنقذ البلاد الى الآن من شــر الـسوق السوداء ؟

ثم هنـالك تقلبات دائمة تطرأ على الاسعار فى الاسـواق فى الـفترة ما بين تعيين لائحة رقمية واحدة للاسعار وبين التعيين الثانى ، وهــذه التقلبات تمس بالسؤ دائماً العامل والموظف . فالحكومة تــعين مثلاً بواسطة دائرة الاحصاء ، الاسعار القائمة في كانون الاول ثم تفحص ثانية حركة الاسعار وتعين لائحة اخرى فى اول كانون الثاني . ولـكن فى هذه الفترة ترتفع الاسعار ارتفاعـــاً فاحشاً احياناً ! فمن ذا يعوض الموظف الحكومى عن ذاك الارتفاع خلال ذلك الشهر ؟ ومن المعروف ان حركات الهبوط فى الاسعار قليلة جداً، نادرة، بينما حركات الارتفاع كثيرة جداً، لا بل اوشكت ان تكون دائمة .

اضف الى هذا ان الحكومة لم تعوض مستخدميها منذ بدء الحرب وماجرته وراءها من ارتفاع فى الاسعار، تعويضاً ملائماً ، كاملاً ، عادلاً .فكيف تقف الحكومــة بالمرصاد وتتحـــفز لاستغلال اقل تــغيير يطرأ على الورق فى تقرير الاختصاصى فى الاحصاءات ، لتخفيض معــاش المستخدم ، الذى كان اكبر ضحية لاستغلال الاستغلاليـين في هذه النكبة الانسانية الهائلة ؟! اننـا نعتقد ان خير ادارة البلاد ومصلحتها الحقيقية تفرضان على السلطات المسؤولة العليـــا عدم الزيادة فى التضييق على المستخدمين وعائلاتهـــم فى معيشتهم ، فيكفيهم ما يعــانون من ضنك وعسر من جراء رواتــبهم الزهيدة ! من واجب السلطات العليا المسؤولة التمهل فى تنفيذ التخفيض ولا تقدم عليه الا بعد ان تتأكد كل التأكيد ان الهبوط اصبح فعلياً ، حقيقياً ، وليس «احصائياً» على الورق فقط .

بــين الشعبــين

اعداد معلمين

افتتحت فى اول الشهر الجارى فى القدس الدورة الثانية للدروس العربيــة التكميلية لاعــداد معلمين للغة العربية فى المدارس الثانوية اليهودية . ويشــترك فى هذه الدروس نحو ٥٠ طالباً جلهم من طلاب القسم الشــرقي التـــابع للجامعة العبرية. اما المعلمون فاكثرهم من الاساتذة العرب الاختصاصيين . ويشتمل برنامج التعليم على أساليب التدريس المختلفة نظرياً وعملياً، علاوة على سائر الدروس العربية الخاصة. وقد خصصت ساعات لتعليم اللغة العامية ايضاً للطلاب الغربيين.

وهذه الدروس ليليــة ومدتها ٨ اشهر ، ويقــوم القسم السيــاسي للوكالة الـيهودية بتغطية النفقــات الـضرورية. اما الاشراف الفني على هذه الدروس فهو موكول الى ادارة المـــعارف اليهــودية بواسطة مفتش اللغة العربية فيها الدكـتور اسرائيل ولفـنسون (ابو ذؤيب) الذى هو فى آن واحد مؤسس تلك الدروس ومديرها العملي .

تبرع لانشاء مدرسة

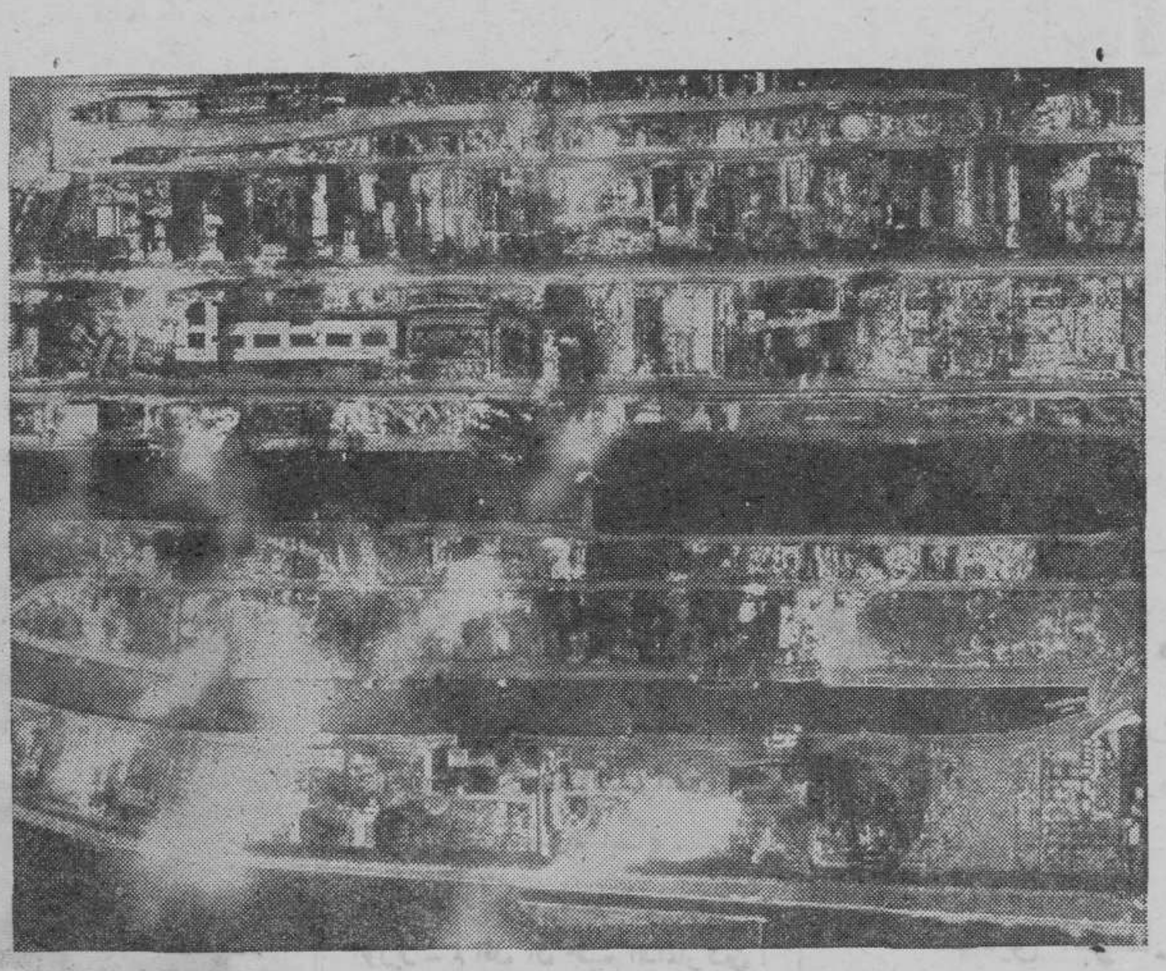
تبرع احــد اليهود بمــبلغ ١٥٠٠ ج. ف. فى سبيل انشاء مدرسة عبرية ثانوية تدرس فيها اللغة العربية من ١٠ الى ١٤ ساعة في الاسبوع .

وستحمل المدرسة اسم ابن المتبرع الذى قتل فى ميدان القتال فى الحرب الحاضرة .

طه حسين واليهود

فى انباء القاهرة ان الدكتور طه حســين مراقب الثقــافة العام فى وزارة التربية الوطنية، القى فى المدرسة الاسرائيلية بالاسكندرية ، يوم ٢٤ كانــون الاول ، محاضرة عن اليهــود والادب العربى . فذكر العلاقات بين اليهود والعرب منذ الجاهلية واي اثر كان لليهود في تحضــير سكان الجزيرة ثم تكلم عن انتشارهم فى افريقيا الشمالية ، واسبانيا حيث كانت لهم خدمات فى سبيل الـثقافة وحيث نافسوا العرب انفسهم على اكبر المناصب فى الدولة،

(البقية في الصفحة ٣)



منظر حي من احياء مدينة فرانكفورت الالمانية بعد ثلاثـــة ايام من الغارة الجوية الشديدة التي شنتها طائرات الحلفاء عليها . وقد تهدم كل بيت تقريباً فى هذه المنطقة ولم يبق فيها سوى اطلال وانقاض .

في ميادين الحرب والسياسة

بوادر اليأس لدى الالمان

يقول الخبراء العسكريون ان حالة جيوش الجنرال مانشتاين في جنوب روسيا توشك ان تتحول الى كارثة عظيمة، اذا لم تتمكن هذه الجيوش من الانسحاب الى رومانيا فى الايام القريبة. ذلك لان الجيوش الروسية قد قطعت بانتصاراتها الاخيرة طريق التقهقر الى بولونيا والمانيا مباشرة. وقد سمعنا فى الاسبوع المنصرم اقوالاً من المذيعين العسكريين الالمان لم نسمع منهم مثلها بعد فى الحرب الحاضرة، وهى اقوال تنم عن يأس عميق من جراء تطورات الحالة العسكرية الاخيرة.

في الحرب الحاضرة

امتازت الايام الاخيرة بمعارك جوية هائلة نشبت فى سماء المانيا وشمال فرنسا. نعم ان خسائر الحلفاء فى هذه المعارك كانت كبيرة، غير ان الاهداف العظيمة الاهمية التي هوجمت كانت ثمناً حسناً لتلك الخسائر. وقد اصيبت اكبر المعامل الالمانية للطيارات وهدم قسم لا يستهان به منها.

كارثة بلغاريا

منذ ان انتقلت قوى طيران الحلفاء من مطارات افريقيا الشمالية الى ايطاليا، بدأت بلغاريا تشعر بنتيجة سياستها العوجاء. فقد اصبحت عاصمتها صوفيا هدفاً لقنابل طيارات الحلفاء فى الآونة الاخيرة. ومن المعروف ان بلغاريا هي الآن قاعدة حربية المانية. وقدأدى توالى الغارات بالحكومة البلغارية ان امرت باخلاء العاصمة من السكان وطلبت من هتلر امدادها بالنجدات للدفاع عن البلاد. اما هتلر «المسكين» فمشغول هو وطياراته ومدافعه فى الشرق والغرب «للدفاع عن جلده» على حد قول خبير عسكرى الماني فى هذه الايام..

المشكلة البولونية

اما المشكلة البولونية الروسية فمعقدة جداً بسبب موقف حكومة روسيا الصلب السلبى ازاء اقتراح حكومة بولونيا فى المهجر بان تدار مفاوضات مباشرة بينها وبين حكومة روسيا، بحضور ممثلي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. وقداجابت الحكومة الروسية بالرفض قائلة ان الحكومة البولونية لم تعلن فى تصريحها موافقتها على خط الحدود العتيد بين روسياوبولونيا حسب الاقتراح الروسى الاخير. (ويسمى «خط كرزون» حسب قرار مؤتمر الصلح سنة ١٩٢٠. وكان كرزون وزير خارجية بريطانيا آنئذ.)

كريستيان ملك الدانمارك

يعتز الشعب الدانماركى بمليكه كريستيان العاشر لما يتحلى به من الصفات الديموقراطية الحقة. وتلك الصفات درج عليها الملك قبل ان يعتلي العرش، ولم يمنعه جاه الملك وابهته من المحافظة عليها. ولا ادل على ديموقراطيته من انه كان على عهد والده يقوم بدوره فى حراسة القصر الملكي. ولما توج ملكا، كثيراً ما كان يرى يقود سيارته بنفسه، ويتوقف ازاء احد المنازل للسؤال عن صديق قديم له. وهو يبغض التكاليف والمجاملات ويخاطب ابسط رعاياه مخاطبة الند للند. ومن اطرف ما يروى بهذا الصدد ان قروياً جاءه يشكو فداحة الضرائب، معرباًعن استغرابه لاضطراره الى دفع ضريبة عن كذا وكذا. فاخذ الملك يشرح له بتؤدة وصبر تفاصيل نظام الضرائب، حتى اقتنع الفلاح بانه غير مغبون وبانه لا يدفع الا المترتب عليه.

وقد وقف ملك الدانمارك موقفاً أبياً مشرفاً منذ ان اجتاح الالمان بلاده،



الملك كريستيان

ولا تزال معارضته للغزاة النازيين اكبر مشجع ومفخرة لابناء شعبه. ويقال انه بينما كان يقوم ذات يوم بنزهته الاعتيادية على ظهر جواده، شاهد علما المانياً يرفرف فوق احدى الابنية. فاوماً الى ضابط المانى وطلب اليه انزال العلم. فتمتم الضابط بعض كلمات معتذراً بان اوامر عالية صدرت برفع هذا العلم. فقاطعه الملك بقوله: «اذا لم ينزل العلم بعد ساعة اي لدى رجوعى من النزهة، فسينزله ضابط دانماركي.»

— ان ذاك الضابط الدانماركي — صاح النازى — سيعدم بالرصاص.

— ان ذاك الضابط الدانماركى — قال الملك — سيكون انا.

ولما عاد من جولته كان العلم قد انزل.

كذلك لم ترق الملك مساعي سلطة الاحتلال لادخال قوانين وانظمة لاسامية فى بلاده، فاخذ يماطل ويسوف فى تطبيقها فزاره ذات يوم الوزير الالمانى معرباً له عن امل الفوهرر بان يوضع حد للماطلات، ويصدر امر الى سكان الدانمارك اليهود بان يحملوا على ذراعهم شارة صفراء. فقال الملك: «اذا كان الدانماركيون سيحملون شارة صفراء فالعائلة المالكة ستحذو حذوهم ايضاً».

— ولكن .. ولكن .. — تمتم الوزير — لم اقل ان جميع الدانماركيين، انما قلت ..

— اسمح لي — قاطعه الملك — ان جميع الدانماركيين هم ابناء شعبي. اما دياناتهم فهذا امر يتعلق بهم فقط.

لم تمر بضعة ايام على هذا الحادث حتى بلغ الملك ان حفلة خاصة ستجرى فى الكنيس الكبير، فاخبر حالاً الحاخام الاكبر بانه ينوى حضور الاحتفال. وفعلاً حضر الملك الحفلة تصحبه حاشيته الملكية، غير مبال بما اثاره عمله هذا من الاستنكار الشديد لدى الالمان.

وارسل الوزير الالماني المفوض مرة رسالة الى الملك طالباً السماح باستعمال ثماني قاذفات طوربيد دانماركية «بصورة مؤقتة». فكان جواب الملك الرفض. ومع هذا استولت سلطات الاحتلال على البواخر وحظرت على محطات الاذاعة والصحف ذكر اقل كلمة عن هذا الحادث. غير ان الملك اصدر الى الجيش والاسطول البحرى بياناً ضمنه التفاصيل الوافية عما حدث.

ما من شك فى ان كريستيان العاشر كان ابعد من ان يغتر باحابيل النازيين وختلهم. ففى اول عهد الاحتلال اظهر النازيون ليناً مصطنعاً، لان التعليمات التي صدرت اليهم آنئذ كانت تقضي بان يتظاهروا باللين وطيب المعاملة، كيلا تفزع سائر الدول وتهاب تسلط الالمان عليها. غير ان هذه الشعوذة الديبلوماسية لم تنطل على اعرق عائلة مالكة في القطر الاوروبى.

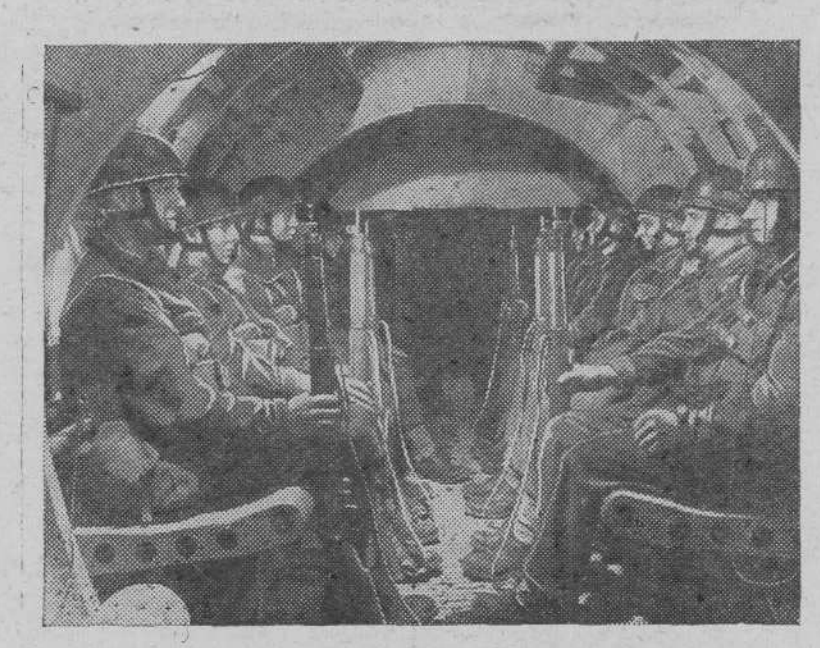
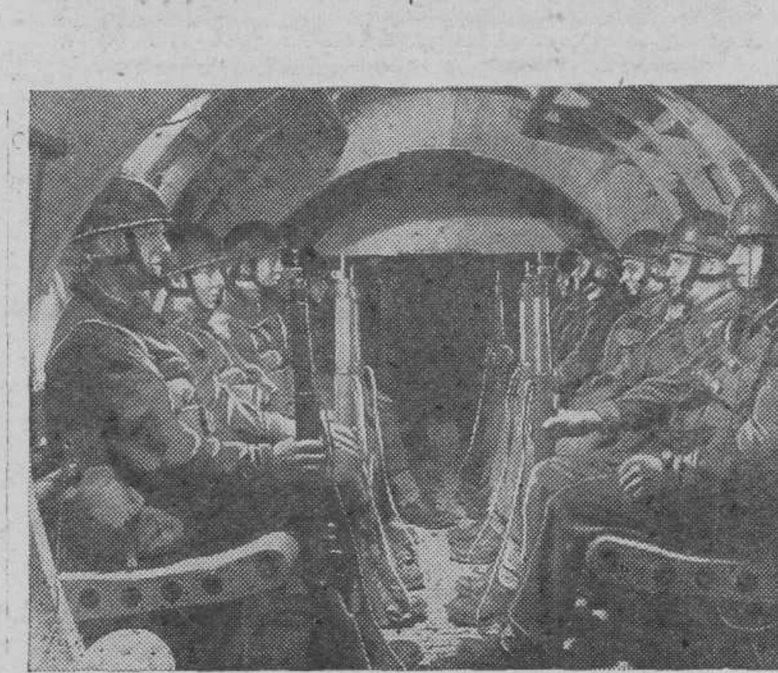
ولا عجب اذن ان الدجال الاكبر هتلر لم ترق فى عينيه تصرفات الملك الدانماركى. وقد اعتاد الفوهرر ان يرسل كل عام للملك كريستيان، رسالة ودية بمناسبة العام الجديد، وكان جواب الملك مقتضباً دائماً لا يزيد على هذه الكلمات الثلاث: «شكراً. الملك كريستيان.» سكت الفوهرر على هذه الاهانة على مضض، ولكنه حاول فى العام الماضى ان يغير من هذا الوضع ويحمل الملك على ارسال جواب اقل اقتضاباً، فارسل برقية افض فيها فى التعبير عن تهانيه القلبية، اما الجواب فكان: — «شكراً. الملك كريستيان.»

...

اوسمة استحقاق

سكان الولايات المتحدة جميعاً يكونون اليوم كتلة متراصة واحدة تسعى وراء غاية واحدة لا ثانية لها: بذل الجهود لاجل المجهود الحربى. فالكل يساهم بقسطه وبقدر ما تسمح له امكانياته فى هذا المضمار، ولا يستثنى اي شخص من اداء قسطه فى هذا العمل. حتى السجناء يؤدون قسطهم فى المجهود الحربى، فيقومون بشتى الاعمال التي تساعد على زيادة الانتاج الحربى. وقد ورد مؤخراً فى احدى المجلات الاميركية ان ٦٠ سجناً فى الولايات المتحدة نالت وسام الاستحقاق خلال العام المنصرم، تقديراً لجهود سجنائها فى ميدان الانتاج الحربى.

...

فى داخل طائرة تقل جنوداً للجبهة.

وصية مزارع يهودي

توفى في الشهر الماضى ميلخ ليفين احد الطلائع الذين وضعوا الاسس للحياة الزراعية اليهودية فى فلسطين. وكان المرحوم استاذاً فى المدرسة الزراعية فى مقفه يسرائيل (نيتر) ثم انتقل الى قرية نهلال واخذ يدرس فى المدرسة الزراعية للفتيات فيها. ويعد المرحوم من واضعى الحجر الاساسي لتربية الدواجن حسب الطرق الحديثة، وله مباحث كثيرة فى هذا الموضوع.

وقد سافر الى فينا منذ بضع سنوات فمرض هناك، ولم يكن بد من اجراء عملية جراحية له. وقبل العملية كتب هذه الوصية الى زوجته واولاده، اذ كان يخشى ان تودى العملية بحياته. الا انه نجا فى حينه وعاد الى فلسطين، ولكن المرض تألب عليه ثانية فقضى عليه. وهذا نص الوصية التى بعثها من فينا:

عزيزتى هداسه!

فى هذه الساعة التي اكتب اليك فيها هذه السطور، قررت قبول اقتراح الدكتور مرغليت — بان تجرى لي عملية. املي وطيد بان اتغلب على كل شيء واعود لاسعد بالحياة معك ومع الاولاد. ولكن اذا لا سمح الله، قضى علي ان افارقكم قبل الاوان وادفن فى بلاد غريبة، ارجوك ان تكوني شجاعة وتجدى السلوى بنفسك وتبعثي السلوى فى نفوس الاولاد. ارجوك ان تبلغي الخبر لاقاربي فى الخارج. من المخطوطات التي لدي فى بحث تربية الدواجن، يوجد قسم وضعته على حدة ضمن غلاف واريته لك قبل مغادرتى البلاد؛ ان هذا القسم فقط يليق طبعه بعد تصحيحه، وكذلك فصل آخر عن «طبائع الدواجن» تجدينه ضمن الحقائب التي اخذتها معى. اما سائر ما دونته عدا هذا فى دفاتر او اوراق منفردة فلا يليق طبعه؛ لذلك ارجوك جمع هذه الاوراق واحراقها لان الوقت لم يتسع لى لتنقيحها وتصحيحها من الوجهة العلمية الفنية، واخشى ان طبعها على هذه الصورة قد يؤدى الى التضليل. ان الثمر الفج لا يصح تقديمه.

وانتم اولادى الاعزاء ابراهام، عدينة، وروبين! ارجوكم ان تحيوا بسلام وترتزقوا بشرف من المزرعة التى انشأتموها معي. عليكم بالمحافظة على والدتكم وتوفير الهناء لها فى الحياة. سيروا فى الطريق التي مهدتها لكم: حياة زراعية فى فلسطين. لا تبحثوا عن وسائل ارتزاق اخرى عدا الزراعة، لانها هي التي تخلق الحياة الاساسية لاجل شعبنا فى الوطن. حافظوا انتم على المزرعة والمزرعة تحافظ عليكم. عليكم باحترام الناس واداء واجباتكم نحوهم. وداعاً لكم جميعاً ولنهلال كلها العزيزة علي! انى اعانقكم واقبلكم.

فينا ١٩٣٦/٩/١٦ المحب لكم

ميلخ ليفين

الجزائر — ب — زار الجنرالان ده غول وجيرو المقبرة اليهودية هنا ووقفا خاشعين امام اجداث الضباط والجنود اليهود الذين قضوا فى ساحة الشرف دفاعاً عن فرنسا الحرة.

واشنطون — ب — صادقت لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى بالاجماع على قرار يمنح الرئيس روزفلت حق تأليف لجنة من الاختصاصيين السياسيين والاقتصاديين والعسكريين لانقاذ ما تبقى من يهود اوروبا الاحياء. وقد طلب من رئيس اللجنة المذكورة الشيخ كونالي تقديم هذا الاقتراح لمجلس الشيوخ فى جلسته القادمة للمصادقة عليه قبل انتهاء دورته الحالية.

نوادر من حياة

ابراهام لنكولن

كان ابراهام لنكولن (١٨٠٥—١٨٦٥) الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة. وقد انتخب عام ١٨٥٩ لانه كان من اشد الدعاة تحمساً لالغاء الرق. وكان انتخابه بمثابة اعلان الحرب الاهلية فى الولايات المتحدة التي دامت خمس سنوات، بين طالبي الغاء الرق (الشمال) وبين محبذى نظام الرق (الجنوب). وقد انتهى الامر بانتصار انصار الالغاء.

وهناك عدة نوادر عن حياة الرئيس الكبير لنكولن نورد منها الثلاث الآتية:

صديق البؤساء

فى اثناء استعار نار الحرب الاهلية كثيراً ما كان بعض جنود لنكولن يتهمون بالخيانة او بعدم الامتثال للاوامر. وكانوا يعاقبون بصرامة كما تقتضيه ظروف الحرب. وبديهى ان آلاف طلبات العفو كانت تتوارد على الرئيس، مشفوعة بكتب توصية من احدى الشخصيات المعروفة.

واتفق مرة ان مثل امام المحكمة جندى اتهم بمخالفة الاوامر، ولما صدر الحكم عليه بالاعدام قدم عريضة الى الرئيس يسترحم فيها العفو، ولم يرفق العريضة باي كتاب توصية.

— ماذا؟ — صاح الرئيس — اليس لهذا الرجل اي صديق؟

— كلا — اجاب السكرتير — ليس له صديق ولا شفيع.

— اذا كان الامر كذلك — قال لنكولن — فأكون انا صديقه.

الرئيس المتواضع

وكان ابراهام لنكولن معروفاً بتواضعه الجم، حتي انه لم يكن يحب ان يلقبه اصدقاؤه الحميمون «بسيدي الرئيس».

وفى احد الايام جاء اليه بعض الاصدقاء القدماء، وفى اثناء حديثهم معه فى شؤون رسمية، اخذوا يدعونه «سيدى الرئيس».

فتوسل اليهم لنكولن قائلاً:

— «سادتي، اعملوا معروفاً معي ونادونى لنكولن فقط او ابراهام، كما تعودتم مخاطبتي فى السابق قبل ان اصبح رئيساً. وانى اعدكم وعداً اكيداً بانى لن اشكوكم للرئيس بسبب ذلك.»

محب السلام

وفى اثناء مزاولته مهنة المحاماة قبل ان ينتخب للرئاسة، كان لنكولن يحاول ما استطاع حمل المتخاصمين على الاتفاق فيما بينهم وعدم اللجوء الى الحاكم.

وذات مرة جاءه شخص وطلب اليه رفع دعوى ضد جاره لانه مديون له بدولارين ونصف الدولار. فاخذ لنكولن يقنع الرجل بانه لا يليق به اقامة دعوى ضد جاره لاجل مبلغ زهيد كهذا.

— اني اعلم ذلك جيداً — اجاب الرجل — لا سيما وجارى فقير معدم. ولكنه مادام قد عاند واصر على عدم الدفع فانى اريد التشفي منه وارغامه على الدفع حتى آخر بارة.

فابتسم لنكولن وقال:

— ان كانت هذه غايتك فانا اقبل المرافعة فى الدعوى. وانى اطلب عشرة دولارات مقدماً لقاء اتعابى.

فدفع الرجل المبلغ عن طيب خاطر وانصرف.

فماذا فعل لنكولن؟

ارسل فى دعوة الرجل المدين الفقير ودفع له خمسة دولارات: دولاران ونصف يسدد بها دينه ودولاران ونصف لقاء تكلفه عناء الحضور لتسلم المبلغ.

وهكذا وفق لنكولن بين الطرفين.

العمل والعمال

نضال عمال واكنر

-٢-

لم ينفك عمال واكنر عن الالحاح على الادارة بوجوب منحهم العلاوة المعينة لعمال المصانع وفقاً لتقرير لجنة الاجور الحكومية. اما الادارة فكانت تماطل عمالها وتتملص من القيام بواجبها نحوهم بشتى الاساليب، حتى انها طلبت اليهم اخيراً انتخاب لجنة لكي تتفاوض معها باسمهم. غير ان العمال لم يكونوا مدربين على طرق التنظيم وتوحيد الصفوف كي يتمكنوا من تأليف جبهة قوية موحدة ضد ادارة المعمل. ومما يؤسف له انهم عندما وافقوا على انتخاب لجنة من قبلهم، اخذت الادارة تتدخل في الامر، واستعملت نفوذها فى التأثير على العمال وحملهم على انتخاب الاشخاص الذين يروق لها انتخابهم.

ولما بدأت لجنة العمال تجتمع بمدير الشركة الجديد، اخذ هذا يلقي عليها الدروس ويسدى اليها النصح والارشاد بان تقدم له مطاليب عادلة ليس متطرفة (كذا) الخ..

واخيراً رفض المدير التفاوض حتى مع هذه اللجنة التي انتخبت تحت اشرافه، وابى عليها ان تراجعه باي شأن من شؤون العمال. فانحلت اللجنة من تلقاء نفسها، واعلنت ذلك على العمال. وحينئذ ايقن العمال ان موطن الصعوبة هو فى عدم توحيد كلمتهم، وان التكاتف والتضامن يكفلان لهم بلوغ غايتهم. فقرروا اذن الانضمام الى اتحاد عمال فلسطين، ولم يلبثوا ان جاؤوا فى احد الايام الى مكتب الاتحاد، ووقعوا على مائة وخمسة وعشرين طلباً من طلبات الانتماء الى الاتحاد.

وغادروا المكتب مسرورين وقد وطدوا العزم على ان يبقوا متآخين متضامنين، الى ان ينالوا مطاليبهم.

وفى غداة ذلك اليوم، بلغ حضرة المدير خبر ما جرى فى نادي اتحاد عمال فلسطين. والحقيقة يجب ان تقال بان العمال لم يحاولوا التملص من الاعتراف بانضمامهم الى اتحاد عمال فلسطين. اما المدير فلم يتمكن من ضبط نفسه واسرع باخراج اول سهم من قوسه، فاوقف احد كبار العمال عن عمله وطرده من المعمل. غير ان العمال لم يلبثوا ان ردوا السهم الى صدر صاحبه، فاوقفوا بدورهم العمل على الفور. ولم تمر لحظات حتى تعطلت جميع المحركات والماكينات واوائل المصنع عن العمل. «وتعطلت لغة الكلام» ايضاً بين الطرفين، وعندئذ لم ير المدير مفراً من اصلاح هذه الخطة العوجاء، اذ «راحت السكرة وجاءت الفكرة» على قول المثل العامى. فاسرع فى بعث رسول خاص الى بيت العامل يطلب منه الرجوع الى المعمل بعد الاعتذار منه عن كل ما جرى. فعاد العامل، وعاد العمل الى نصابه الاول.

وهنا شعر العمال لاول مرة فى حياتهم بقيمة التنظيم وفوائد توحيد الكلمة.

اما اتحاد عمال فلسطين فلم يلبث ان اتخذ جميع الاجراءات اللازمة، واسرع بابلاغ الحكومة ان خلافاً صناعياً واقع فى معمل واكنر، فشرعت دائرة العمل الحكومية بالتحقيق في هذا الخلاف كما يتطلبه القانون.

ومما هو جدير بالذكر ان الادارة لم تدع منذ تلك الساعة وسيلة من الوسائل الا واستعملتها لارغام عمالها على ترك التنظيم، والاستغناء عن تدخل الحكومة فى شؤونهم. ولا يتسع المجال هنا لسرد طرق التهديد التي اتخذتها الادارة ازاء عمالها، كطرد العمال من المعمل وادخال روح التفرقة والنزاع بين العمال والجمعية التي ينتمون اليها، وغيرها من مثل هذه الطرق والوسائل الوخيمة. ولكن العمال لم ينثنوا عن عزمهم دقيقة واحدة رغم كل هذا، بل اخذو عملون على تقوية تنظيمهم، وتوطيد اواصر الاتحاد والتضامن فيما بينهم. واخيراً دعت دائرة العمل الحكومية ممثلي اتحاد عمال فلسطين، وثلاثة اعضاء لجنة العمال، كما دعت ادارة المعمل الى جلسات خاصة، محاولة ان تقارب ما بين وجهة نظر الطرفين فلم تفلح. ذلك ان ادارة المعمل اعربت عن استعدادها للاعتراف بمطالب العمال الصناعية الى درجة معلومة، ولكنها رفضت الاعتراف بحقهم فى التنظيم، وفى الدفاع عن مصالحهم بواسطة التنظيم. وعندئذ تبين لدائرة شؤون العمل بانه ليس هناك اي سبيل للتفاهم بين الطرفين، وان لا مندوحة من الاستمرار فى اتخاذ الاجراءات التي ينص عليها القانون، بتعيين لجنة تحكيم لتفصل بين الفريقين.

وما كاد العمال يعلمون بقرار الحكومة، حتى اخذوا فى اعداد العدة للمثول امام لجنة التحكيم المشار اليها، والاثبات لها بان التنظيم هو حق رئيسى من حقوق كل مجتمع يريد ان يصل الى مطمحه، وان التنظيم بالنسبة الى العامل هو سلاحه الاوحد، طالما يطمع اصحاب المعامل فى استغلال قوة العامل واستعباده لاغراضهم الخاصة.

«هارون»

مدفع سوفياتى في احدى المدن التى احتلها الروس مؤخراً.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הַמִּלְחָמָה לִמְּדָה אוֹתָנוּ, כִּי הָעַמִּים צְרִיכִים לְהִתְקָרֵב זֶה לָזֶה, כִּי הָעַמִּים צְרִיכִים לְבַקֵּשׁ אֶת הַמְשַׁתֵּף וְהַמְאַחֵד בֵּינֵיהֶם. וַדַּאי אֵין אַחְדוּת שֶׁל גֶּזַע וָדָם שׁוֹמֶרֶת מִפְּנֵי רִיב וְשִׂנְאָה. חָכָם אֶחָד אָמַר, כִּי הַמְדַבְּרִים בְּשָׂפָה אַחַת רָבִים יוֹתֵר בֵּינֵיהֶם כִּי קַל לָהֶם לְהָבִין אֶת הָעֶלְבּוֹנוֹת, הַמְרִיבוֹת בֵּין הַגָּרִים בִּרְחוֹב אֶחָד תְּכוּפוֹת בְּיוֹתֵר. אוּלָם — הוֹסִיף אוֹתוֹ חָכָם — הַיְסוֹד הָאֲמִתִּי לְהֶסְכֵּם בֵּין הָעַמִּים הוּא אוֹתוֹ חוּשׁ הָאוֹמֵר לָנוּ, כִּי אָנוּ זְקוּקִים זֶה לָזֶה כְּדֵי לִחְיוֹת בָּעוֹלָם.

דַּעְתֵּנוּ הָיְתָה וְהִנָּה: שָׁלוֹם וְהֶסְכֵּם בֵּין יְהוּדִים וַעֲרָבִים יַפְרִיחַ אֶת שְׁנֵי הָעַמִּים יַחַד.

لقد علمتنا الحرب ان الشعوب يجب ان تبحث عن المشترك والموحد بينها.

بالطبع ان وحدة العنصر والدم لا تمتنع الخصام والبغضاء. وقد قال احد الحكماء ان الذين يتكلمون لغة واحدة يتخاصمون اكثر فيما بينهم، لانه يسهل عليهم فهم الشتائم، والخصومات بين سكان شارع واحد متكررة كثيراً. ولكن اضاف ذلك الحكيم: الاساس الحقيقي للاتفاق بين الشعوب هو تلك الحاسة التي تقول لنا، بانا فى حاجة الى بعضنا بعضاً، كي نعيش فى العالم.

ان رأينا كان ولا يزال: السلام والاتفاق بين اليهود والعرب ينعش الشعبين معاً.

جرائد سرية فى اليونان

ادلى احد موظفى السفارة اليونانية بلندن ببيان للصحفيين عن طرق طبع ونشر الجرائد السرية فى اليونان. وهذه الصحف يكثر عددها ويتسع انتشارها رغم الرقابة الشديدة والعقوبات الصارمة التي يتعرض اليها القائمون باعمالها.

وتصل هذه الصحف الى جميع انحاء البلاد، كذلك يجد كبار الموظفين ورجال الجيش صحفاً ونشرات بالالمانية فى صناديق البريد الخاصة بهم، او حتى على موائدهم او تحت ابواب مكاتبهم ومساكنهم. وتبلغ الجرأة ببعض بائعى الجرائد انهم يحملون الجرائد السرية تحت رزمة الجرائد القانونية التي يبيعونها علناً فى الشوارع.

اما كيف تغلبت المنظمات السرية على صعوبة الحصول على الورق والحبر والاحرف، فقد ساعدتهم اولاً طائرات الحلفاء التي تزودهم بين حين وآخر بما يحتاجونه، وثانياً دوائر الجرائد النازية التي كثيراً ما افرغت من محتوياتها اثناء الليل دون ان يعثر على اثر لمقترفى هذه السرقات.

...

سويد (تابع المنشور على الصفحة ٢)

ادارة دفة الشؤون السياسية، واليه يعود الفضل في كون بلاده ظلت ملازمة الحياد ولم تدخل غمار هذه الحرب حتى الآن. والملك محبوب لدى جميع ابناء شعبه، لانه لا يترفع عنهم بل تراه على استعداد دائم للاصغاء الى ظلاماتهم وشكاياتهم والعمل على ازالتها. وكل شخص يظن ان اجحافاً لحق به، باستطاعته المثول بين يدي الملك وبسط قصيته له، وهو واثق ان الملك سيهتم بامره ويعتنى بحاله.

وليس الملك وحده يمتاز بهذه البساطة والعفة، بل ان العائلة المالكة باسرها تحيا حياة بسيطة لا بذخ فيها ولا ترف. وفى العاصمة استوكهولم يرى احياناً امراء العائلة المالكة يسيرون فى الشوارع او يركبون الباصات العمومية. هذا والامير ويلهلم شاعر سويدى مشهور، كما ان شقيق الملك اويغن رسام ذائع الصيت، اما شقيقه الآخر الامير كارل، فيساهم بصورة جدية فى عدة مشاريع اجتماعية وخيرية، ويرأس الصليب الاحمر السويدى. وقد ساعد كثيراً خلال هذه الحرب فى انقاذ عدد من لاولاد اليهود من فيلنا ونقلهم الى فلسطين

ان اسم عائلة البيت الملكي هو «بيناريتي»، واول ملك من هذه العائلة كان جنرلاً في السابق فى جيش نابليون اما اكبر الاحزاب السويدية واقواها فهو حزب الاشتراكيين – الديموقراطيين. وهذا الحزب يتبوأ المركز الاول بين الاحزاب السويدية منذ عشرين سنة ونيفاً. ولزيادة الايضاح نقول ان اعنة السلطة انتقلت لاول مرة الى ايدى الحزب الاشتراكى الديموقراطى قبل ٢١ سنة، وكان زعيم الحزب آنئذ هيلمار برانتينغ. وقد تألفت حكومتان من هذا الحزب على عهده، ولكنهما كانتا قصيرتي لاجل. اما الحكومة الاشتراكية – الديموقراطية الاخيرة فهى لا تزال تدير شؤون الحكم منذ احدى عشرة سنة.

يكون اعضاء الحزب الاشتراكي – الديموقراطى لا كثرية فى البرلمان السويدى، ومنذ ١٩٣٢ حتى ١٩٤٠ ظلت ادارة حكومة البلاد فى ايديهم. ولكن هذه الحرب وضعت سويد فى موقف حرج جداً لانها ارادت البقاء على الحياد وعدم دخول ميدان الحرب، وتحقيق هذا الهدف تطلب تكاتف جميع الاحزاب واتحادها فى المجهود المشترك. لهذا رأى الحزب الاشتراكى – الديموقراطى ضرورة فى ان تتمثل جميع الاحزاب في حكومة البلاد نظراً للظروف السائدة، وهكذا نشأت حكومة ائتلافية تضم ممثلين من جميع الاحزاب.

على ان هذا لا يمنع كون اعضاء الحزب الاشتراكى – الديموقراطى يحتلون المقام الاول فى الحكومة المختلطة الحاضرة. فالوزارات والمهام الكبيرة لا تزال فى ايديهم.

وعلى الاخص ان رئيس الوزراء ايضاً هو من الاشتراكيين – الديموقراطيين ويدعى بير البين هانسون.

يبلغ هانسون الستين من عمره، وقد ولد لعائلة فقيرة معدمة. وكان والده يعمل بناء ويتكبد مشاقاً عظيمة فى كسب اود العائلة. لهذا اضطر بير البين الى العمل منذ حداثته لمساعدة العائلة. فترك المدرسة فى سن الثانية عشرة واخذ يتعلم مهنة الخياطة. ولكنه لم يلبث ان ترك الخياطة وصار يعمل كخادم فى دكان سمان فى بلدة مالمه. وبقي فى عمله هذا مدة خمس سنوات.

كان شاباً نشيطاً جداً شغوفاً بالعلم، وكان فى اوقات فراغه او فى ساعات الليل يكب على المطالعة والدرس. فى ذلك العهد بدأت الحركة الاشتراكية الديموقراطية تنمو وتتطور فى سويد، فاجتذبت اليها فؤاد الشاب هانسون فانضم الى تنظيم الناشئة التابع لهذا الحزب. ولم يطل العهد حتى شرع يكتب المقالات فى جرائد الحزب.

فى مستهل العصر الحالي انتقل هانسون الى العاصمة ستوكهولم ليكون على مقربة من زعيم الحزب برانتينغ. ولم يعتم هانسون ان اصبح من اعضاء الحزب الذين يعتمد عليهم، وعلا نجمه فى افق السياسة. ومما يسجله له تاريخ الحزب الاشتراكى الديموقراطى انه دبر ونظم اول اضراب ناجح فى سويد.

كان برانتينغ آنئذ محرر جريدة الحزب اليومية الكبيرة «سوصيالديموقراطن»، وكان هانسون يساعده في التحرير. ولما توفى برانتينغ اصبح هانسون زعيم الحزب ورئيس تحرير جريدة «سوصيالديموقراطن» فى آن واحد.

منذ ان تولى هانسون زعامة الحزب الاشتراكي الديموقراطى، تطور هذا الحزب تطوراً عظيماً وخطا خطوات واسعة نحو الامام. فى سنة ١٩٣٢ تولى الحزب ادارة الحكومة وعين هانسون رئيس الوزارة السويدية. وتلك له احدى عشرة سنة وهو فى هذا المنصب الهام. وقد اسدى خلال هذه الفترة خدمات جليلة لبلاده اهمها درء خطر البطالة عنها ورفع مستوى حياة طبقة العمال. واليه يعود الفضل فى المعاملة الحسنة التي تبديها حكومة سويد نحو اليهود عامة ونحو يهود دنمارك خاصة.

...

هذه البارجة اشتركت فى المعركة البحرية التى ادت الى اغراق البارجة الالمانية الكبرى «شارنهورست» مؤخراً

راحت السكرة...



هتلر الى غوبلس: أرى ان اعمالنا الاجرامية ستجر علينا شر بلاء ...

المستنقعات الموبوءة

تتحول الى قرى زاهرة


تجفيف المستنقعات فى وادى الحوارث لتمهيدها للاستيطان ـ عامل يهودى يرش مواد سامة لابادة البعوض ، ويلاحظ ان العامل يلبس جزمة عالية خاصة لهذا الغرض .

صدى بعيد جداً .. يعود بى الى الماضى السحيق ، الى خمسين سنة ونيف خلت ، ايام كنت لا ازال شاباً من اولئك الشبان الذين وطدوا العزم على العودة الى الارض ، والى الحياة الزراعية البريئة السليمة .

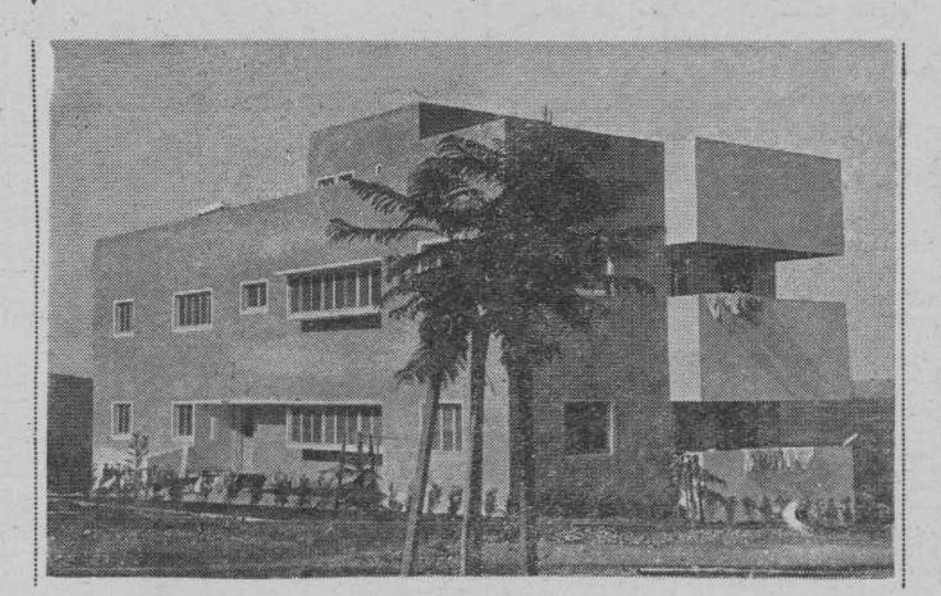
كان ذلك فى العام الاول لانشاء قرية الخضيرة . واني لاذكر ان اراضى «وادى الحوارث» الممتدة فى الجنوب ، كانت تبدو لنا نحن المستوطنين الجدد بمثابة منطقة مجهولة ، خفية ، نسمع بها يوماً فيوماً ونراها عن بعد ، ولكننا لم نحظ برؤيتها . اجل ، كان اصحاب العربات التي تسير بين يافا وحيفا ، كثيراً ما يتحدثون عن هذا المكان ، ويذكرون بهزة من الخوف والفزع اهوال مستنقعاته ورماله ، عندما كانوا يجتمعون فى «خان منعولي» بيافا . وكان جيراننا العرب ، سكان الخيم القليلة المنبثة بين المستنقعات ، يحدثوننا بدورهم عن تلك الاراضى الخصبة ، التي تفتك بسكانها دون رحمة ، فجميع روادها لايعودون حياء ، وشاربو مياهها الى الموت صائرون .

اجل ، لم نكن نعرف شيئاً خلال السنين الاولى عن المساحات الواسعة التي تمتد من شمال يافا حتى حدود اراضينا الغربية . فكنا عندما نسافر من يافا الى الخضيرة نحاول ما استطعنا السير شرقاً ، لانا خشينا تلال الرمال الممتدة غرباً فى الصيف ، والمستنقعات الموبوءة فى الشتاء . ففى الصيف كنا عندما نصل الى نهر العوجا ، نتجه شرقاً اتقاء للرمال العميقة جداً ، التي تمتد على الجانب الغربي من النهر حتى وادى الحوارث . وهكذا كنا نسير حتى ملبس ، فننزل من هناك الى رأس العين ، مجتازين المستنقع الذي فى مخرج نهر العوجا ، ثم نتابع طريقنا بين قرى الزلزيلة فقلقيليا فقاقون . هناك كنا نضطر رغما عنا الى الاتجاه غرباً فنغوص فى الرمال ، الى ان يبدو لنا «خان» الخضيرة عن بعد . اما فى الشتاء فكنا نخشى السفر من يافا عن طريق رأس العين . لذلك كنا نجتاز جسر نهر العوجا ، على مقربة من «السبع الطواحين» ، ثم نسير على الرمال التي تصبح بعد هطول الامطار صالحة لمرور العربات ، الى ان نصل قرية الطيرة ، ومن هناك نتجه شمالاً اتقاء لمستنقعات وادى الحوارث ، ونتابع سفرنا عن طريق قلنسوة الى قاقون ، ونبيت ليلتنا فى «خان» قرية قلنسوة او فى مضافة قاقون . وكان يحدث ان تهطل امطار اثناء سفرنا ، فتحول الطريق ما بين القريتين الى وحل لزج يلصق بعجلات العربات ، فكنا نضطر احياناً الى المكوث ليلتين متتابعتين في ذلك المكان الى ان نتمكن من متابعة السفر .

ولا يظنن القارىء ان اراضى وادى الحوارث وحدها كانت مليئة بالمستنقعات فى ذلك العهد ، اي لدى بدء الاستيطان اليهودى الزراعى فى فلسطين . فكل الساحل الغربى الممتد من يافا الى حيفا كان مكسوا بالمستنقعات . اما من حيفا فما فوق فكانت تبتدىء مستنقعات اخرى ، مستنقعات سهل زبولون ، وسهل يزرعيل ، ووادى بيسان ، ووادى الحولة . «بلاد المستنقعات» هكذا كانت فلسطين فى ذلك الوقت ، حتى انك لا تنتهى من مستنقع حتى تصل الى آخر ، وهلم جراً .

بصة ملبس ، بصة سيدنا علي ، بصة بركة رمضان ، بصة وادى الفالق ، بصة وادي القباني ، بصة وادى الحوارث ، بصة بركة عطه ، بصة جركس ، بصة عرب الفقراء ، بصة ام العلق ، بصة كبارة ، بصة طنطورة ، وبصة عتليت . كل هذه «البصات» (المستنقعات) كانت تمتد بين يافا وحيفا فقط !!

وحول هذه المستنقعات كانت ترى اراض خصبة دسمة وعشب اخضر ، وتلك الاراضى وذاك العشب كانت يستهوى قلوب سكان الصحارى الذين كانوا يبحثون عن مياه ومرعى لاغنامهم ، وتجتذب افئدة رجال القوافل التي كانت تقطع الطريق بين الشام ومصر ذهاباً واياباً . ولذا كانوا يؤمونها فيرعون غنمهم فيها ثم يرحلون . اما الاقامة فى ذلك المكان بصورة دائمة فلم يقو عليها احد . وعندما نشبت الحروب بين باشوات مصر والسلطنة العثمانية فى اوائل القرن الماضى ، أم فلسطين على اثر انتصارات ابراهيم باشا ، عدد كبير من المهاجرين المصريين الفقراء ، فاستوطنوا بعض القرى فى الساحل الجنوبى ، اي فى منطقة غزة وفى الجبال . وفى هذه القرى يوجد حتى اليوم بعض احياء يلقب سكانها بمصريين لتمييزهم عن الاهالي المحليين . على ان الفريق منهم الذين استوطنوا الجبال لم يلبثوا ان هبطوا الى الاراضى الساحلية فى الشمال ، اذ ان اراضى المستنقعات اجتذبتهم اليها ، وانشأوا فيها قرى . ولكن ملاك الموت القابع فى المستنقعات حصد حصاده فيهم حتى لم يروا بداً من النزوح والرجوع الى الجبال ليقيموا فيها . ولكنهم احتفظوا فى ذات الوقت بحقوق التملك على الاراضى التي تحيط بخرائب القرى التي انشأوها على اراضى الساحل الشمالي . وهذا ما يفسر لنا وجود قرى ذات اسماء مزدوجة فى المناطق الجبلية والساحلية ، والفرق بينها كون اسماء القرى الساحلية اضيف اليها كلمة «خربة» . وهكذا توجد خربة عزون ، ↓


دار للاولاد فى قيبوص «معبروت» فى وادى الحوارث

وخربة بيت ليد ، وخربة عتيل ، وخربة زيته الخ .. الخ ..

ويبتاح تقفه (ملبس) مرت عليها ذات التطورات فى اول عهد انشائها . بنيت ثم خربت الى ان جاءت الحركة الصهيونية ، تلك الحركة البانية الباعثة ، فاحيت القفر واعمرت المستنقعات . ان حركة مبنية على دعامة البعث والاحياء لا تهاب الموت ، حتى ولا الموت الرابض في جوف المستنقعات .

وجاء دور وادى الحوارث ايضاً . ان حركة الاستيطان الزراعى اليهودى فى فلسطين وضعت نصب

قيبوص «عين هحوريش» الذى تأسس عام ١٩٣٢ في وادي الحوارث .

اعينها ، قبل ٥٢ سنة ، تحويل مستنقعات وادى الحوارث ومستنقعات البلاد كلها التي تفتك فتكا ذريعاً بالسكان ، الى جنات غناء ، الى مصدر خير وبركة . ان غايتها كانت تحويل وديان الموت والبوار الى وديان حياة وعمران .

وانا ايضاً استهوتنى ارض وادي ↓

الحوارث لما كان يحف بها من طلاسم الخفى المجهول . كنت اشعر بحنين وشوق الى تلك الارض الخصبة الطيبة ، وكان احد معارفى العرب يفيض فى التحدث الي عن تلك البقعة التي تهلك سكانها ، والتي تسكن «اللعنة» فى مياهها . ولكن هذه «اللعنة» نفسها كانت تستهوينى وتجتذبني اليها .

وقد اتيح لي المرور بهذه البقعة «المسكونة» لاول مرة فى حياتى قبل ٤٠ سنة . كان ذلك عندما غادرنا انا ورفيق لى قرية رحوبوت قاصدين زخرون يعقوب (زمارين) ، للاستعلام عن اعراض داء الفيلوكسيرا ، الذى بدأ يفتك بكروم رحوبوت . امتطينا ظهر جوادينا وفضلنا السفر عن طريق يافا فوادى الحوارث فالخضيرة . وبين الوديان والمستنقعات ضللنا الطريق . وكان يمر بنا بين حين وآخر بدوي ملثم لا تبدو من وجهه سوى عيناه السوداوان البراقتان ، فنسأله : «اين الخضيرة ؟» فيجيبنا : «شربة سيجارة من هنا» . وشربة السيجارة هذه دامت الى ما لا نهاية له .

وما لي اذهب بعيداً ، انى سافرت قبل ١٥ سنة بصحبة ابراهيم ميخا شبيرا ، وقد حاولنا العثور على ممر نجتازه على الاقدام فى وادى القباني ـ فلم نفلح .

اما الاولون الذين فتحوا باب الاستيطان فى وادي الحوارث ، فكانوا مؤسسي نتانيا . ولا ازال اذكر ليلة قضيناها عند مختار «ام خالد» الشيخ قال لي اثناءها : «ان هذه الاراضى بقيت جرداء قفراء قروناً عديدة ، ولم تبعث ولم تعمر الا بايديكم ...» .

اجل ، فوق المستنقعات التي كانت تحمل فى طياتها الموت الزؤام طيلة قرون عديدة ، توجد اليوم عشرون قرية زراعية تستخرج من الارض غلالاً ، وخضاراً وبيضاً وزبدة وحليباً وعسلاً .

موسى سميلانسكى


جندية من فرق النساء المتطوعات لقوى الطيران تعزف على الاكوردون فى حفلة عيد الميلاد فى مكان ما فى الشرق الاوسط .

الحركة التعاونية العربية

(تابع المنشور فى الصحفة ١)

وانشئت فى الوقت نفسه تسع عشرة جمعية تعاونية للعمال ، وثلاث جمعيات للبيع الزراعى ، وثلاث اخرى للزراعة العامة .

ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية في فلسطين ١٣٤ جمعية يزيد عدد اعضائها على تسعة آلاف شخص ، يبلغ رأسمالها المكتتب به ٤٦ الف جنيه فلسطيني ، ورأسمالها المدفوع ٣٣ الف جنيه فلسطيني .

ويرأس دائرة التعاون ، موظف بريطانى يساعده مفتشان احدهما عربى والآخر يهودى . والمفتش العربى هو الاستاذ انيس بيى ، من الشبان العرب الاكفاء واحد خريجى جامعة اكسفورد ، ويساعده فى مهام عمله لفيف من الموظفين العرب يعرفون بمنظمى الجمعيات التعاونية .

ويتضح من هذا ان الحركة التعاونية فى فلسطين لا ترمي الى تحسين حالة القروي المزارع العربى من الناحية المادية فحسب ، بل ترمي الى رفع مستواه الاجتماعى وتدريبه على النظام واليقظة فى اعماله واشغاله .

والحركة التعاونية فى فلسطين ، حركة رسمية اكثر منها شعبية اوقومية ، غير ان الدوائر الرسمية لا تدخر وسعاً فى سبيل مؤازرة من يطلب مساعدتها فى هذا المضمار .

وقد قررت الحكومة الفلسطينية مؤخراً استحضار آلات زراعية ، فكانت الجمعيات التعاونية القروية اول من لبى نداء الحكومة لاستخدام الآلات فى الاعمال الزراعية . وهكذا فان الحركة التعاونية تنطوى على الخير للفلاح مادياً ومعنوياً . (عن «المنتدى» ـ باختصار)

الاحزاب فى اميركا

اجرى احد الصحفيين الاميركيين احصاء جاء فيه ان عدد الاحزاب السياسية التي تألفت فى الولايات المتحدة منذ فجر تاريخها الى اليوم يبلغ ٣٥ حزباً . ولكن لم ينتخب لرئاسة الدولة سوى من خمسة من هذه الاحزاب فقط .

مصادر النفط الاميركية

قد يدهش القارىء اذا علم ان عدد مصادر النفط التي فى حيازة الولايات المتحدة يبلغ ٣٤٠ الفاً . ولكن من ضمن هذه المصادر يوجد ٣٠٠ الف مصدر استغلت الى الآن استغلالاً قصياً ، بحيث ان كمية النفط المستخرجة منها الآن طفيفة جداً . وللدلالة على قلة اهميتها يكفى ان نذكر ان هذه المصادر كلها مجتمعة لا تعطى اكثر من ١٥٪ من مجموع ما تستخرجه الولايات المتحدة من النفط . وثمة قسم كبير من هذه المصادر لا يعمد الى استغلاله بتاتاً ، لان قيمة النفط المنتظر استخراجه منه لا تكفي لتسديد نفقات العمل ، كما ان آباراً اخرى لم تعد صالحة للاستغلال بعد ان اهملت مدة سنة او اكثر .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦